كمزا فى صفة المتكلمين والجواب عن انكار المنكرين انه يجوز ان يخلق
الله تعالى فى جميع الاجزاء او فى بعضها نوعًا من الحيوة قدر ما يدرك
الم العذاب او لذة التنعيم اقول فعلى هذا لا يلزم تعذيب الميت الذى
هو كالجماد ولا تعذيب اللحم بغير الروح بل يلزم تعذيب الانسان الحى
المدرك الم العذاب ولذة التنعيم فان قلت يلزم اعادة الروح وادخاله
الى الجسد او الموت ثانيًا بعد الاحياء فى القبر للسوال اذ لولا ذلك لزم
احياء الحى يوم القيمة فثبت ولزم انه يموت بعد السوال فى القبر
ثم يقع الاحياء عليه يوم القيمة فيلزم الموت ثانيًا قلت لا ضير
فى لزوم الموت ثانيًا فى القبر بل هو ثابت واقع يدل عليه قوله تعالى
على سبيل الحكاية ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والمراد
بالاماتتين والاحيائين الاماتة الاولى ثم الاحياء فى القبر ثم
الاماتة فيه ايضًا بعد سوال المنكر والنكير ثم الاحياء للحشر على
ما فى شرح ملا جلال رحمه الله وقولكم لا يكون الموت الامرة اى فى الدنيا
وقلت ايضًا ان لزم من خلق نوع من الحيوة فى الميت اعادة الروح
الى بدنه فهو انما يلزم مخصوص بالكفار لتشديد العذاب على ما وقع
عليه الاشارة فى اشعة اللمعات للشيخ عبد الحق رحمه الله تعالى
وايضًا ان قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين الخ حكاية عن قول الكفرة فعلى
تقدير تسليم ان الموت لا يكون الامرة يكون المراد من الاماتة الاولى

قوله حكاية عن قول الخ فعلى هذا ان وقع الموت الثانى يقع على الكفرة لتخصيص اعادة الروح فى القبر لهم منه عفى عنه

حال النطفية فى ارحام الامهات ثم الاحياء للتولد ثم الاماتة للدفن
ثم الاحياء للبعث على ما يفهم من تفسير الجلالين وتفسير الحسينى فح لا يلزم
الموت ثانيًا فى القبر ولا اعادة الروح وادخاله فى البدن فيه وهذا اى
جواز خلق الله تعالى نوعًا من الحيوة فى الميت لا يستلزم اعادة الروح الى بدنه
هذا معارض لقوله صلى الله عليه وسلم ثم يعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان
فيجلسان فى قبره ويقولان من ربك الحديث ملخص الحواشى
اقول ويخالف ايضًا لما فى الفقه الاكبر واعادة الروح الى الجسد فى قبره حق
ووجه التوفيق وبالله التوفيق ان ثبت ان الموت فى القبر بعد السوال
واقع فالتعارض لازم غير مدفوع عن كلام الشارح رحمه الله لان
الموت الثانى لا يتحقق بدون اعادة الروح فيه الى بدنه اولًا وان
ثبت ان الموت الثانى غير واقع على ما هو مذكور فى عامة الكتب
وقد مر فى كلام ابى المعين رحمه الله فى قوله وعذاب القبر للكافرين
مع انه يعذب اللحم متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد فيتالم
الروح مع الجسد وان كان خارجا عنه فالتعارض مدفوع بان
المراد بالاعادة هو القرب والاتصال فمعنى قوله عليه السلام ثم يعاد
روحه فى جسده اى يقرب منه ويتصل به وفيه نظر لانه قد ورد
فى بعض الاحاديث فيجلسانه وفى بعضها فيقعدانه فاجلاس
الملكين واقعادهما للميت للسوال يدل على انه يدخل الروح فى بدنه

فان قيل لو خلق الله فيه نوعا من الحيوة لزم اعادة الروح وان يتحرك الميت ويضطرب فى قبره ولزم ان يرى اثر العذاب عليه واللوازم كلها باطلة فكذا الملزوم فاجاب بقوله وهذا صحيح

يدفع كلام الشارح ويعضد الحديث منه سلمه الله

بين الحديث وكلام الشارح منه سلمه الله

Copyright © King Saud University